

خطة عمل لتنفيذ مبادئ وأهداف منتدى التعاون العربي الروسي 2013-2015

إن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ووزارة خارجية روسيا الاتحادية، المشار إليهما لاحقاً باسم "الطرفين"؛ في إطار سعيهما نحو تطوير علاقاتهما وفقاً لاتفاق التعاون المبرم بينهما بشأن إنشاء منتدى التعاون العربي الروسي، والذي تم توقيعه بين جامعة الدول العربية وروسيا الاتحادية في 21 ديسمبر 2009؛
أخذين بعين الاعتبار مذكرة التفاهم الموقعة بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ووزارة خارجية روسيا الاتحادية في 23 سبتمبر 2003؛
اعتمدا خطة عمل للفترة من 2013-2015.

أولاً: التعاون في المجال السياسي:

- سيقوم الطرفان بتبادل الآراء بصورة منتظمة حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وذلك في إطار:
 - إقامة نظام عالمي عادل وديمقراطي، قائم على الدور الرائد للأنظمة القانونية الدولية؛
 - العمل على تحقيق/دعم إرساء السلم والأمن الدوليين؛
 - تحقيق تسوية سلمية دائمة وعادلة وشاملة في الشرق الأوسط، استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والمبادئ التي اعتمدها مؤتمر مدريد للسلام، وخارطة الطريق، ومبادرة السلام العربية؛
 - التنسيق فيما يتعلق بأنشطة نزع السلاح وعدم الانتشار بما في ذلك إنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها، وكذلك تحسين التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية؛
 - مواصلة تطوير الحوار بين الحضارات، استناداً إلى أهداف وقيم مبادرة تحالف الحضارات؛
 - مكافحة التهديدات والتحديات العالمية، بما في ذلك خطر الإرهاب، والاتجار بالمخدرات، والفساد، القرصنة... وغيرها.
- سيقوم الطرفان بتنسيق توجهاتهم وتحركاتهم في إطار الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية الأخرى. وستعقد اجتماعات بين الأمين العام لجامعة الدول العربية ووزير خارجية روسيا الاتحادية سنوياً على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما ستعقد مشاورات للسياسة الخارجية في إطار اللجنة المشتركة لكبار المسؤولين بصورة دورية على الأقل مرة كل ستة أشهر.
- وفي سبيل ذلك، ستعقد ندوات ومؤتمرات ومنتديات بمشاركة ممثلين عن الهيئات الحكومية والأكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني.
- يقترح الجانب الروسي تنظيم مؤتمر بحثي حول العلاقات بين روسيا والعالم العربي، والقضايا ذات الصلة بالوضع في الشرق الأوسط.

ثانياً: التعاون في المجال الاقتصادي:

يهدف الطرفان إلى تعزيز التعاون المتبادل في مجالات التجارة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والمال والاستثمار... وغيرها من مجالات التعاون.

لذلك، يشجع الأطراف عقد دورات عادية للجان الحكومية بين روسيا الاتحادية والدول الأعضاء بجامعة الدول العربية التي وقعت اتفاقات خاصة بين الحكومات.

سيقوم الطرفان بالتنسيق من أجل تنظيم معارض تجارية وصناعية، ومنتديات أعمال، وندوات، وورش عمل، وغيرها من النشاطات في روسيا الاتحادية والدول الأعضاء بجامعة الدول العربية، اعتماداً على إمكانيات الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية ومجلس الأعمال العربي-الروسي، والتي ستركز بالأساس على ما يلي:

قد ندوة حول الشروط المسبقة لتطوير (قطاعات، والنفط والغاز الطبيعي والكهرباء... وغيرها)، وتطوير إنتاج التجهيزات والخدمات ذات الصلة، في الدول العربية بمشاركة ممثلين عن المؤسسات والمنظمات والشركات والمستثمرين ذوي الاختصاص (النصف الثاني لعام 2014).

إتاحة الفرص لتطبيق تقنيات الطاقة النووية الروسية، وكذلك التدريب المهني للموظفين.

سيتم عقد ندوة في موسكو حول القضايا المتعلقة بحماية البيئة.

سيقوم الطرفان بتقديم المساعدة للمؤسسات والمنظمات ذات الاختصاص لعقد الدورة 11 للقاء العربي الروسي المشترك لمجلس الأعمال العربي الروسي، وكذلك المعرض الدولي الثالث "أرابيا-إكسبو 2013" (سانت بطرسبرج، 5/30-2013/6/1).

سيقوم الطرفان بتقديم المساعدة للمؤسسات والمنظمات ذات الاختصاص لعقد الدورة 12 للقاء العربي الروسي المشترك لمجلس الأعمال العربي الروسي عام 2015 في إحدى الدول العربية، والتي ستحدد خلال انعقاد اجتماع مجلس الأعمال العربي الروسي في سانت بطرسبرج.

سيبحث الطرفان إمكانية عقد نشاطات أخرى مشتركة بهدف تعزيز التعاون في مجالات المال، والاستثمارات، والتجارة.

ثالثاً: التعاون في المجالات الثقافية والاجتماعية والتعليمية والعلمية:

سيقوم الطرفان بتيسير التعاون الثقافي، بما في ذلك تنظيم الاحتفالات الوطنية الثقافية، والمهرجانات الفنية، ومعارض الكتاب، والمعارض، وذلك بالتناوب، وكذلك تشجيع تبادل المتخصصين في مختلف المجالات الثقافية والفنية (المسرح، والموسيقى، والسينما، والمتاحف، والمكتبات).

يتطلع الطرفان إلى المساهمة في تطوير العلاقات والتعاون بين الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي والمعاهد، بما في ذلك عقد اجتماعات دورية بين المدراء في الدول العربية وروسيا الاتحادية بالتناوب.

سيقوم الطرفان بتشجيع مشاركة ممثليها في الاجتماعات الدولية العلمية والثقافية في روسيا والدول العربية.

سيقوم الطرفان بتشجيع تدريس اللغتين العربية والروسية كلغة أجنبية في المناهج التعليمية وكذلك ترجمة إصدارات الكُتاب من اللغة العربية إلى الروسية والعكس.

سيقوم الطرفان بالعمل معاً من أجل الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي العربي والروسي، وتعزيز التعاون في مجال إعادة ترميم وصيانة والحفاظ على الأشياء المادية لهذا التراث.

سيقوم الطرفان بإنشاء برامج لتشجيع التواصل بين الشباب والطلاب، بما في ذلك خلق فرص لمشاركة ممثلهما على أساس متبادل في مهرجانات الشباب والأحداث الدولية الأخرى في روسيا الاتحادية والدول الأعضاء في جامعة الدول العربية. سينظر الأطراف في التوقيع على اتفاقات منفصلة بين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية وروسيا الاتحادية حول المنح الدراسية لمواطني هذه الدول للدراسة في مؤسسات التعليم العالي الروسية على أساس المنح المقدمة. سيقوم الطرفان بالمساهمة في أنشطة جمعيات الصداقة وغيرها من المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من أجل تعزيز التفاهم المتبادل والعلاقات بين شعوب الدول العربية وروسيا. سيقوم الطرفان بتشجيع السياحة المتبادلة ومن ثم تسهيل مشاركة السياح والمنظمات الأخرى ذات الصلة في المعارض السياحية الدولية والأحداث الأخرى ذات الصلة المدعومة من قبل إدارة السياحة الوطنية.

رابعاً: التعاون في مجال الإعلام:

سيقوم الأطراف بتشجيع التعاون المباشر بين وسائل الإعلام في الدول العربية وروسيا. وسيتم تحديد أحكام وشروط هذا التعاون عن طريق اتفاقات مشتركة بين الجهات المعنية.

خامساً: أحكام عامة:

لن تحول خطة العمل دون إعداد وتنظيم فعاليات أخرى اقتصادية وثقافية وعلمية وإعلامية وبرلمانية أو أحداث رياضية أو التبادلات تخضع لاتفاق مبدئي بين الطرفين. تحدد الجوانب المالية وغيرها من الجوانب المتعلقة بالزيارات والفعاليات التي ستعقد خلال فترة تنفيذ خطة العمل في اتفاق خاص بين المشاركين من الأطراف. يفوض إلى لجنة كبار المسؤولين المشتركة مهمة الرقابة على عملية تنفيذ خطة العمل، والتي تقدم بدورها تقارير عن تنفيذ خطة العمل، بالإضافة إلى صياغة البيانات السياسية للدورات العادية لاجتماعات المنتدى الوزارية. يبدأ سريان خطة العمل من تاريخ التوقيع عليها وحتى 31 ديسمبر 2015. يمكن إدخال تعديلات على خطة العمل بالتراضي وبموافقة الطرفين. بعد انتهاء سريان خطة العمل، فإن أحكامها سوف تطبق على كافة الفعاليات وتبادلات والاتفاقات، أو المشاريع التي يجري تنفيذها في إطار خطة العمل، والتي لم تستكمل حتى تاريخ انتهاء سريان هذه الخطة. خطة العمل ليست اتفاقية دولية، ولا تفرض أية حقوق أو التزامات ينظمها القانون الدولي. تم التوقيع على خطة العمل في موسكو في 20 فبراير 2013 من ثلاث نسخ، بالعربية والروسية والإنجليزية، وجميع النصوص لها نفس الحجية. وفي حالة الاختلاف حول تفسير إحدى الفقرات، سيتم يعتمد النص الإنجليزي.